OCHA

## قطاع غزة

# الأثر الإنساني للتصعيد الكبير في الأعمال القتالية[1]

## حقائق رئيسية

- شهد قطاع غزة تصعيدًا كبيرًا في القتال ثلاث مرات في الأعوام العشرة الأخيرة، وذلك في كانون الأول/ديسمبر 2008- كانون الثاني/يناير 2009، وتشرين الثاني/نوفمبر 2012؛ وحزيران/يونيو-آب/أغسطس 2014.
- قُتل ما يزيد على 3,800 فلسطيني و90 إسرائيليًا خلال هذه الأحداث. وكانت الأعمال القتالية، التي اندلعت في العام 2014، هي الأشد وطأة حتى الآن، حيث شهدت أعلى خسارة في الأرواح بين صفوف المدنيين في قطاع غزة منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي في العام 1967 (قُتل 1,460 من المدنيين).[2]
- قُتل أكثر من 920 طفلًا فلسطينيًا خلال هذه الأعمال القتالية. نحو 225,000 طفل في قطاع غزة قد احتاج إلى شكل من أشكال الدعم النفسي-الاجتماعي والتدخلات اللازمة لحمايتهم في العام 2017.
- خلال الأعمال العدائية التي اندلعت في العام 2014، قُتل ثلاثة أفراد أو أكثر لـ142 أسرة فلسطينية في حادثة واحدة. وكان نحو 900 شخص، ثلثهم من الأطفال، قد أصيبوا بإعاقة دائمة وبُترت أطراف نحو 100 شخص نتيجة للاصابات.
- تعرض ما يزيد على 18,000 منزل للتدمير أو لأضرار فادحة خلال الصراع الذي شهده العام 2014، مما أدى إلى تشريد 100,000 شخص من منازلهم، من بينهم نحو 20,300 شخص ما يزالون دون مأوى حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2017.
- قُصفت مدارس الأونروا، التي استّخدمت كمراكز في حالات الطوارئ لإيواء الأسر المهجّرة، بالصواريخ الإسرائيلية خلال التصعيدات في الأعوام 2008/2009 و2014. وفي العام 2014، تم وجدت مسؤولية جماعات فلسطينية عن إخفاء أسلحة في ثلاث مرافق تابعة للأمم المتحدة، والتي لم تُستخدم كمراكز للإيواء في ذلك الوقت.
- لحقت أضرار جسيمة بالبنية التحتية والخدمات الأساسية في الصراع الذي نشب في العام 2014، حيث دُمرت سبع مدارس وأربع مشافي وعيادات، ولحقت الأضرار بما مجموعه 252 مدرسة و78 مرفقًا صحيًا.
- قُتل ما لا يقل عن 36 فلسطينيًا، من بينهم 14 طفلاً، نتيجة انفجار متفجرات من مخلفات الحروب عقب الأعمال القتالية الثلاثة، وأصيب 244 شخصًا بجروح منها. وقد عملت الأمم المتحدة على تطهير وتدمير 29 طنًا متريًا من المتفجرات من مخلفات الحروب و149 من القنابل الجوية غير المنفجرة التي خلفتها الأعمال القتالية التي شهدها العام 2014.
- أدت التحقيقات الجنائية التي أجرتها إسرائيل بشأن الانتهاكات المزعومة لقوانين الحرب إلى محاكمة جنود في خمس قضايا. وكانت أعلى عقوبة صدرت بسجن جندي أدين بسرقة بطاقة ائتمان لمدة سبعة أشهر ونصف. ولم تُجرِ السلطات الفلسطينية أي تحقيقات ذات مغزى.

- **في سياق 50 عاماً من الاحتلال عشرة أعوام من سيطرة حماس، والحصار والانقسام الفلسطيني الداخلي، أدت جولات الصراع المتكررة إلى تفاقم الوضع الإنساني الهش أصلًا في قطاع غزة، وتهجير أعداد كبيرة من الفلسطينيين من منازلهم وتقويض نوعية الصحة والتعليم وخدمات المياه والصرف الصحي.** وفضلًا عن ذلك، ساهم تدمير أصول الإنتاج في ارتفاع معدلات البطالة وانعدام الأمن الغذائي والاعتماد على المساعدات. وقد تأثر الأطفال بوجه خاص بهذا الصراع، الذي خلّف إحساسًا مستفحلًا بانعدام الأمن والخوف واليأس في أوساطهم.
- **أسفرت التصعيدات الكبيرة في الأعمال القتالية عن خسائر فادحة في الأرواح والجرحى.** وما زاد من فداحة هذه الخسائر الغياب شبه الكامل لتدابير الحماية الأساسية، كالملاجئ أو أنظمة الإنذار الفعالة. وتعوق الحالة المتردية التي يواجهها نظام الصحة العامة توفير الرعاية المناسبة وإعادة التأهيل لمن أصيبوا بإصابات وإعاقات طويلة الأمد.
- **تسببت القيود المفروضة على استيراد مواد البناء ونقص التمويل في تأخير إعادة بناء المنازل المدمرة والمتضررة وإصلاحها، مما أدى إلى إطالة أمد التهجير.** وتثير الظروف المعيشية التي تحياها آلاف الأسر التي لم تزل مهجرة من منازلها جملة من الشواغل الإنسانية، بما فيها تعطُّل سبل العيش، وغياب الخصوصية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والمخاطر المترتبة على المتفجرات من مخلفات الحروب.
- **شهد سير الأعمال القتالية بين الطرفين انتهاكات جسيمة مسّت القانون الدولي الإنساني، بما يشمله من مبادئ التمييز والتناسب واتخاذ تدابير التحوّط في الهجوم.**[3] غير أنّ المساءلة عن هذه الانتهاكات ما تزال بعيدة المنال. وتحول الحصانة دون تحقيق العدالة والإنصاف الذي يستحقه الضحايا والناجون، كما يحول دون ردع الانتهاكات في المستقبل.

1. في الوقت الذي أثرت فيه الجولات المتكررة من الأعمال القتالية على السكان المدنيين الإسرائيليين أيضًا، تركز ورقة الحقائق هذه على الأثر الإنساني داخل قطاع غزة، بالنظر إلى ولاية الوكالات العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة.
2. وفقًا للسلطات الإسرائيلية، بلغ عدد الفلسطينيين غير المقاتلين الذين قُتلوا خلال الأعمال القتالية، التي نشبت في العام 2014، 761 قتيلًا.
3. انظر، مثلًا، نتائج لجنة التحقيق المستقلة التابعة للأمم المتحدة في نزاع عام 2014 في غزة، وبعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن النزاع في غزة.

www.ochaopt.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة - OCHA
ص.ب. 38712 القدس الشرقية 9138602 | هاتف 9962 582 2 (0)972+ | فاكس 9962 582 2 (0)972+ | facebook.com/ochaopt ochaopt@un.org
بالتنسيق ننقذ الأرواح

**1.88** مليون نسمة عدد السكان الكلي

**1.33** مليون نسمة (70%) منهم لاجئون مسجلون

المصدر: PCBS 2016

**365 km²** المساحة الكلية

**5,154** مواطن لكل 1 كيلومتر مربع

المصدر: PCBS 2016 Q4

## القتلى الفلسطينيين بسبب الصراع في غزة

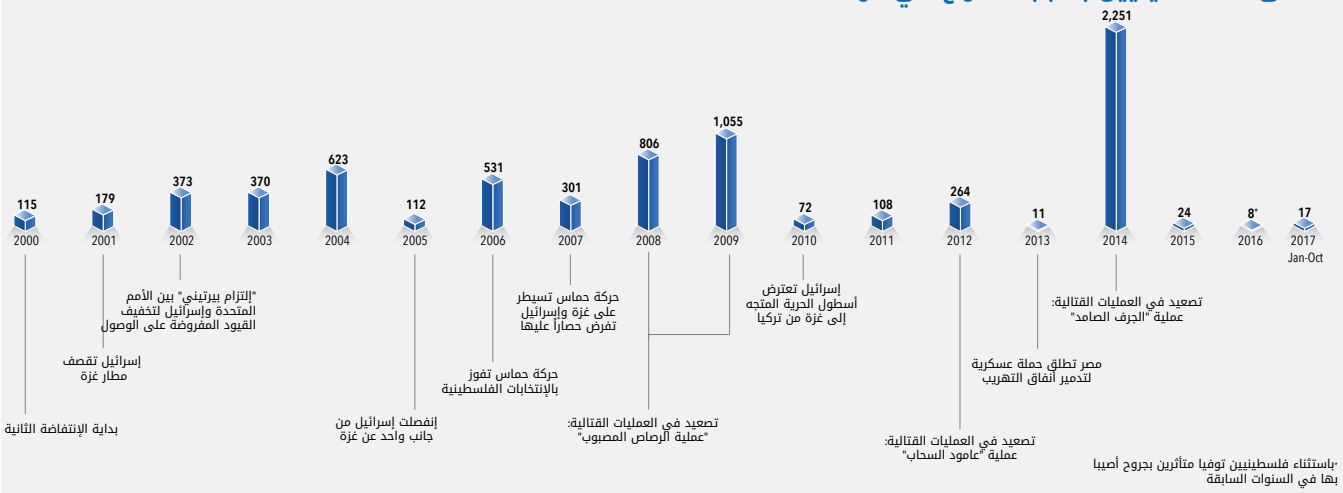

## القتلى الفلسطينيين وأضرار المنازل جراء العمليات العسكرية الإسرائيلية

| عملية عسكرية | 2014[1] الجرف الصامد | 2012[2] عمود السحاب | 2008/09[3] الرصاص المصبوب |
|---|---|---|---|
| القتلى الفلسطينيين | 2,251 | 174 | 1,383 |
| وحدات سكنية مدمرة كليّاً | 11,000 | 184 | 3,425 |
| وحدات سكنية بأضرار كبيرة/ جسيمة | 12,500 | 198 | 2,843 |
| وحدات سكنية بأضرار ثانوية/ جزئية | 147,500 | 10,000 | 54,800 |

## لايزال هناك أسر نازحة

حتى تشرين الثاني/ نوفمبر 2017

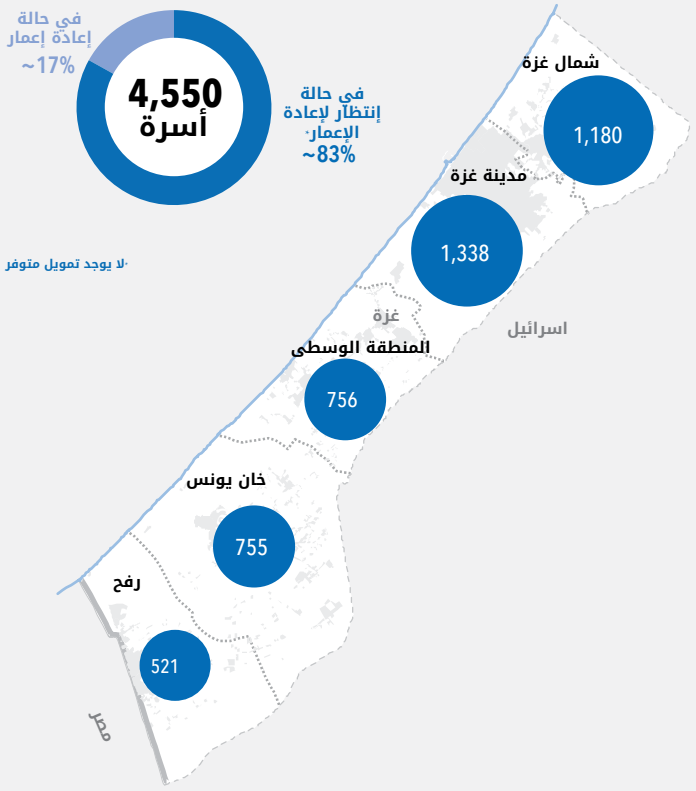


1. صحيفة وقائع خاصة بالمجموعة العاملة في مراكز الإيواء، أيار / مايو 2017.
2. قطاع مراكز الإيواء- غزة، صحيفة وقائع خاصة بالدفاع عن مراكز الإيواء، 5 آذار / مارس 2013.
3. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بعد عام واحد، تقييم الإحتياجات العاجلة وإعادة الإعمار في غزة، صفحة 49.